وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

ينظم

ندوة علمية حول :

الدراسات اللسانية الحديثة ومسألة تحديث اللغة العربية

بمناسبة صدور كتاب

"النحو التفريعي"

للدكتور عبد الرزاق دوراري

يوم 17 فيفري 2008

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

1، شارع جمال الدين الأفغاني- بوزريعة

ص.ب : 225 الجزائر- الرستمية

16011-الجزائر

الهاتف : 021941088

الناسوخ : 021793719

البريد الالكتروني : crstdla@wissal.dz

الدراسات اللسانية الحديثة ومسألة تحديث اللغة العربية

الإشكالية العامة للندوة

إن الحديث عن العربية والخدمات الجليلة التي يمكن أن تقدم لها يشكل في الغالب ستارا يحجب الفكر العربي المعاصر عن مساءلة النفس وتقييم الذات ونشاطاتها بما يسمح بخوض معركة التجديد والتحديث الضروريتين لتحيين البعد الحضاري للفكر العربي ومن ثم ترقية اللغة العربية بما يواكب العصر ويساير العولمة وما تقتضيه من تقارب فكري ثم لغوي بين مختلف أقطاب البشرية. وينبغي أن تلي هذه الخطوة خطوات تسعى إلى مسايرة اللغات المختلفة المتنافسة معها في الحلبة العالمية قبل أن تسود لغات معينة هي في الوقت الراهن لغات الإبداع الفكري والعلمي والفلسفي والفني وكذا لغات الاقتصاديات والتكنولوجيات الفاعلة دوليا.

ومهما يكن من أمر، علينا أن نخوض معركة تحديث اللغة العربية المدرسية وتقريبها من الحاجيات العصرية للمتكلمين وإخراجها من دوائر المحافظة إلى أفق التحرر والانطلاق.

كتاب "النحو التفريعي" للدكتور عبد الرزاق دوراري

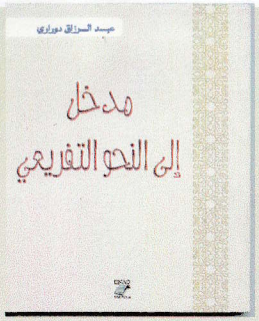

الكاتب

عبد الرزاق دوراري متحصل على شهادة الليسانس في اللغة الإنكليزية سنة 1978 من جامعة الجزائر واشتغل كأستاذ مرسم لتعليم هذه اللغة ثم تحصل على الماجستير في علوم اللغة من جامعة الجزائر، معهد اللسانيات والصوتيات سنة 1985 وبعد اشتغاله كأستاذ اللسانيات العامة والصوتيات العامة والعربية بقسم اللغة العربية جامعة مولود معمري بتيزي وزو، حضر وناقش رسالة الدكتوراه في تحليل الخطاب بجامعة الصوربون بفرنسا سنة 1993 ليتقلد بعد ذلك منصب أستاذ بقسم اللغة الفرنسية وقسم اللغة الأمازيغية.

انتقل بعدها إلى جامعة الجزائر سنة 2000، ليشتغل كأستاذ للتعليم العالي بقسم الترجمة وعُيّن إلى جانب ذلك، مديرا للمركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم اللغة الأمازيغية التابع لوزارة التربية الوطنية.

الكتاب

هذا الكتاب هو في الأصل رسالة تقدم بها الدكتور عبد الرزاق دوراري لنيل شهادة الماجستير في علوم اللغة، ناقشها بمعهد اللسانيات والصوتيات التابع لجامعة الجزائر شهر مايو من سنة 1985.

تدخل إشكالية الكتاب ضمن محاولة لتحديث الدراسات المنصبة على اللغة العربية المدرسية - بمعنى لغة النخب التي تحدد معاييرها المدرسة - في مقابل العربية الجزائرية أو المصرية أو اللبنانية- أي تلك اللغات التي يستعملها تلقائيا وبالسليقة المتكلمون في مختلف البلدان الناطقة باللّغة العربية على تنوعها.

هكذا برزت ضرورة تقديم كتاب أساسي في النحو التفريعي التحويلي لنعوم تشومسكي Syntactic Structures «البنى التركيبية» بشكلين اثنين:

الشكل الأول هو عبارة عن تلطيف لقسوة الصياغات الصورية الخاصة بهذه النظرية اللسانية لتقريبها من القارئ والدارس غير المتمرن عليها وتقريبها من بعض أوجه النحو العربي القديم ليتسنى استغلالها من طرف الدارسين الذين يحسنون معرفة هذا النحو دون دراية كبيرة بآليات ومصطلحات اللسانيات الحديثة.

أما الشكل الثاني فهو نقل هذه النظرية من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية ومناقشة بعض جوانبها الأكثر عرضة للانتقادات.